



**قَابِلَةٌ**

قَابِلَةٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ لِقَ الْبَيِّنَاتِ بِعَيْنِي الضَّانَ وَالْعَدْرَ  
 وَالْبَقْرَ وَالْحَمْلَ وَالْإِبْرَ وَالْجَمْرَ **قَابِلَةٌ** خَلَقَ اللَّهُ لِقَ الضَّانَ مِنْ مَسَاءِ  
 الْحَيْثُ وَالْمَعْرُوسَ بِعَفْرِهَا وَالْبَقْرَ مِنْ عَفْرِهَا وَالْحَمْلَ مِنْ رِيحِهَا  
 وَالْجَمْرَ مِنْ بَهْرِهَا وَالْجَمْرَ مِنَ الْإِحْجَارِ **وَقَدْ نَظَّمَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ ذَلِكَ فَقَالَ**  
 قَدْ قِيلَ لِقَابِلَتِ الْمَعْرُوسِ مِنْ بَهْرِ عَفْرِ رِيحِهَا عَنِ الْبَقْرِ عَنِ الْبَقْرِ نَظَرَ  
 خَلَقَ لَنَا الضَّانَ مِنْ مَسَاءِ حَيْثُهَا وَالْمَعْرُوسَ مِنْ عَفْرِهَا فِي الْإِبْرِ  
 وَالنَّسَاءَ لِلْبَقْرِ مِنْ عَفْرِ رَطْبِهَا وَالْحَمْلَ مِنْ بَهْرِهَا بِأَصْحَابِ قَابِلَتِهَا  
 ثُمَّ الْجَمْرَ مِنَ الْإِحْجَارِ فَخَلَقَتْ كَذَلِكَ الْجَمْرَ مِنَ الْإِحْجَارِ يَا لَيْسَ  
 هَكَذَا أَرَأَيْتَ هَذَا الْعَظْمَ مَلَكُوا بِعِنْدِ بَعْضِ الطَّلَبَةِ غَيْرَ مَعْرُوسٍ  
 فَانظُرْ أَرَأَيْتَ قَابِلَتَهُ وَانظُرْ الضَّانَ أَيُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ لِقَابِلَتِهِ الْبَقْرَ  
 غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا **وَقَدْ بَيَّنَّا** أَنَّ جَمِيعَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَا هِيَ مِنْهَا  
 خَلَقَتْ مِنَ الْمَاءِ بَلْ وَغَيْرَ الْبَيِّنَاتِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ خَلَقَتْ مِنَ الْمَاءِ أَيْضًا وَهِيَ  
 بَدَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَقَدْ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ **قَالَ** الْعَلَامَةُ الْبَغَوِيُّ  
 فِي تَفْسِيرِهِ لِهَذَا الْمَوْضِعِ مَا بَصُرْتُ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَيْ وَجَعَلْنَا  
 بِالْمَاءِ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ حَيٍّ أَيْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ لِقَابِلَتِهَا  
 بِعَيْنِي أَنَّهُ سَمِعَ بِحَيَاتِهَا تَكَلُّمًا **وَالْمَعْرُوسَ** يَقُولُونَ بِعَيْنِي أَنَّ كَلِمَةَ مَخْلُوقٍ  
 مِنَ الْمَاءِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ **قَالَ** أَبُو الْعَالِيَةِ بِعَيْنِي الدُّفْعُ  
 فَإِنَّ قَوْلَهُ خَلَقَ اللَّهُ بَعْضَ مَا هُوَ مِنْ عَجْمِ الْمَاءِ قَبْلَ هَذَا عَلَى التَّدْوِينِ بِعَيْنِي  
 أَنَّ التَّائِيَةَ فِي الْأَرْضِ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْمَاءِ أَوْ بَقَاةُ أَنْتَهَى الْمُرَادِ مِنْهُ  
 وَكَمَا ذَكَرَهُ تَعَالَى الْعَلَامَةُ الْبَغَوِيُّ الْمُسَاوِي فَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ



Copyright © King Saud University